

بعض العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة في عينة أردنية

إعداد

د/ زين صالح الكايد

**أستاذ مساعد، التربية الخاصة، جامعة البلقاء التطبيقية
كلية عجلون الجامعية، قسم العلوم التربوية، الأردن**

بعض العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة في عينة أردنية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن بعض العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في عينة أردنية، تكونت عينة الدراسة من (239) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة تقيس المشكلات المصاحبة ضمن أربع مجالات (النفسية، والمدرسية، والصحية، والبيئية) أشارت النتائج إلى أن جميع المشكلات السابقة تعتبر مصاحبة لصعوبات التعلم، إلا أن أعلاها كان للمشكلات الصحية بدلالة قيم المتوسط الحسابي، ولم تظهر فروق ذات دلالة لمتغيري الجنس والعامل الاقتصادي.

الكلمات الدالة: المشكلات المصاحبة، صعوبات التعلم.

**Some factors, associated with students with learning disabilities
and their relation to sex variables and the economic level of the
family in a Jordanian sample**

Abstract:

The present study aimed to reveal the problems associated with students with learning disabilities in Jordan, the sample consists of (239) students were randomly selected from the study population, to achieve the goal of the study (48) items were built to measure problems associated within four areas (psychological, school, health , and environmental) results indicate that all the previous problems are associated with learning difficulties, but the top health problems in terms of the mean values ,and did not show significant differences for the variables of Gender and the economic factor.

Key words: problems associated with learning Disabilities

المقدمة:

يُعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر في مجال التربية الخاصة، والتي حظيت باهتمام كبير من المهتمين على اختلاف اختصاصاتهم كالأطباء وعلماء النفس وعلماء التربية وعلماء الاجتماع والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم.

لقد أصبح الاهتمام متزايداً بصعوبات التعلم، وبخاصة بعد إدراجها ضمن الفئات الخاصة، فأجريت دراسات وبحوث عديدة، اهتم بعضها بصعوبات التعلم ذاتها، من حيث عواملها أو تشخيصها أو علاجها؛ بينما اتجه بعضها الآخر إلى التركيز على الخصائص الشخصية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

ونتيجة لتدني التحصيل الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، هناك العديد من المشكلات التي تصاحب حدوث حالات صعوبات التعلم منها، المشكلات المرتبطة في المجال الأكاديمي، أو الاجتماعي، أو النفسي، أو في أكثر من المجالات السابقة مما يؤثر تأثيراً مباشراً على تقدم حالة الطفل وإنجازاته.

ولما كان تقدم الطالب في المجال الأكاديمي من الأمور المهمة في نجاح الطالب ذوي صعوبات التعلم كان لا بد من تحديد العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم ومحاولة التغلب عليها لمساعدة الطالب ذوي صعوبات التعلم بالوصول إلى أقصى إمكانياته الأدائية في مختلف المجالات (Trainin, & swanson,2005).

مبررات الدراسة:

- تتمثل مبررات الدراسة فيما يلي:
- تطوير أداة للكشف عن أهم العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم
- تصميم البرامج الكفيلة بالحد من اثر هذه العوامل على التعلم في وقت مبكر
- إضافة علمية في مجال قياس وتشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم في عينة أردنية؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم تُعزى لمتغير الجنس؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى أبرز العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- الكشف عن العلاقة بين العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.

مصطلحات الدراسة:

الطلبة ذوي صعوبات التعلم: هم الطلبة الذين يعانون في واحدة أو أكثر من المشكلات التالية: القراءة أو الكتابة أو الحساب ويلتحقون في غرف المصادر ويتلقون خدمات تربوية خاصة.

العوامل المصاحبة: يقصد بالعوامل المصاحبة هي المشكلات النفسية أو البيئية أو الصحية أو الدراسية التي ترافق حدوث حالات صعوبات التعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن معرفتنا غير الكاملة عما يعانيه الطفل، وما يحيط به من ظروف، والأسباب التي دعت إلى ذلك، وإحاطتنا بالأسلوب الأفضل للتعامل معه في ظل ظروفه الخاصة، لن يكون لها أثر ملموس في التغلب على هذه المعاناة، وفي التعامل معه، بما يضمن له مستوى مقبول من النجاح . فعلى أن نتصرف إزاء هذه الحالة من تفهم الأمور والوقوف - ما أمكن - على حقيقتها، وعلينا أن نتفهم بكل جدية واهتمام، فأى نجاح سوف نصيبه هو بالدرجة الأولى نجاح لنا ولأولادنا وأي فشل هو بالتالي فشل لنا ولهم. وبما أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات واضحة في مجالات القراءة والكتابة والحساب، وقد يصاحب المشكلات الأكاديمية السابقة مشكلات نفسية أو صحية أو بيئية تؤثر في مجال تقدم الطالب وتحسين قدراته الأكاديمية.

العوامل الصحية:

ترتبط العوامل الصحية بحدوث حالات صعوبات التعلم، فيحتاج الطلبة اللذين يعانون من مشكلات صحية معينة مثل أمراض السكري، الفشل الكلوي، البصر، السرطان،

إلى الغياب المتكرر بسبب ظروفهم الصحية، كما تشير بعض الدراسات إلى أن الطلبة الذين يعانون من مرض السكري يعانون من مشكلات وصعوبات واضحة في القراءة.

يذكر عبادة (1988) أن المراكز العصبية الموجودة في أحد النصفين الكرويين أكثر نشاطاً وتأثيراً في سلوك الفرد من المراكز العصبية الموجودة بالنصف الآخر، وهنا يسمى النصف الأول بالنصف المسيطر، ويسمى النصف الثاني بالنصف غير المسيطر.

كما يشير بريان وبريان (1986) Bryan and Bryan أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم بعض الاضطرابات الوظيفية بأحد نصفي المخ، حيث يفترض أن التلاميذ ذوي الصعوبات في المهارات اللفظية ربما يكون لديهم اضطراب وظيفي بنصف المخ الأيسر.

العوامل النفسية:

تؤثر صعوبات التعلم على الجوانب النفسية على الطفل وأسرته، كما تؤثر على علاقاته بزملائه، فكما يقول الصمادي (1997، ص 1096): "لا تعتبر صعوبات التعلم مشكلة تربوية فحسب، بل مشكلة نفسية تكيفيه تؤثر على الطفل ووالديه وأسرته، مما يستلزم التدخل التربوي والعلاجي، بل واستخدام تكتيكيات الإرشاد والعلاج النفسي الملائمة، بما يساهم في تخفيف معاناة هؤلاء الطلاب".

وكان لتناول الاضطرابات النفسية وبخاصة اضطرابات القلق لدى البالغين ذوي صعوبات التعلم نصيب وافر خلال عدد من الدراسات، فقد أشارت دراسة كوروي وبكالا (Cooray & Bakala, 2005)، إلى أن نسبة انتشار القلق والاكتئاب بلغت (80%) ممن يعانون من صعوبات في التعلم. وبلغت نسبة المصابين بالوسواس القهري والبالغين من ذوي صعوبات التعلم (2.5%) ونسبة الاكتئاب (4%) (Smiley, 2005)، كما أشارت نتائج دراسة أودل (O'dwye, 2000) إلى أن نسبة انتشار الوسواس القهري لذوي صعوبات التعلم بلغت (3.5%) (O'dwye, 2000).

ويمكن تعليل ظهور المشكلات النفسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بعدد من العوامل منها: عدم إشباع حاجة الطفل إلى القبول والاهتمام خلال سنوات دراسته؛ مما يجعله يتبنى مفهوماً سلباً عن الذات ويفقد الكثير من ثقته بنفسه، ويزداد شعوره بالقلق خاصة كلما مر بخبرة فشل طوال حياته فإنه ينكص إلى خبرات طفولته. ويؤكد ذلك ما أشار إليه الفرويدون الجدد أمثال سالزمان ودامي من أن العامل الحاسم في ظهور العصاب القهري أحد أمرين:

أ- عدم إشباع الطفل لحاجته إلى القبول والاهتمام، مما يدفعه إلى تصرفات وأنشطة كثيرة يرفضها المحيطون به ويتعاملون معها بالتحكم والتسلط مما يدفعه نحو الفعل القهري.

ب. الرغبة المتحدية من الطفل أمام الآخرين مما يدفعه إلى الكمال المطلق والشك والدقة المفرطة والنظام الصارم فيما يبدو في العناد والتمرد. (فضه، 1989).

العوامل البيئية:

تلعب المدرسة دوراً أساسياً في ارتفاع أو انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب، وقد تنتج صعوبات التعلم بسبب خلل ما في البيئة الدراسية مما يسبب حدوث حالات عدم التوافق بين المواقف التعليمية وخصائص المتعلم، وكذلك من خلال مستوى التوقعات التي يصرح بها المدرسون لطلابهم، ومقدرة المدرس على التعامل مع الحاجات الخاصة للطلاب داخل الصف، وحساسية المدرس لأنماط السلوكية واستراتيجيات التعلم المختلفة التي يمارسها الطلاب ضمن بيئة المدرسة (البطاينة وزملاؤه، 2012).

وتفيد الملاحظات العامة المقدمّة من المعلمين بأن بعض الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم لا يتخذون موقفاً إيجابياً نحو البيئة المدرسية، ولا تتوافر لديهم رغبة كبيرة للتعلم والإنجاز في المجالات الضرورية.

وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تخطي صعوبات التعلم بالنسبة لطفلها، وفي بعض الحالات تكون الأسرة هي السبب بوجود مشكلة صعوبات التعلم نتيجة إهمالها للطفل ومشاعر الحرمان المادي والعاطفي الذي تكوّن عنه وضعف مراقبة ومتابعة أبنائها، وعدم توفير المناخ المناسب للدراسة والشجار والخلاف المستمر والدائم (Dyson,1996).

العوامل المدرسية:

تسبب العوامل المدرسية عامة بصعوبات التعلم من حيث الإمكانيات غير المتاحة من المباني واستيعابها المكتّف للطلاب، وعدم إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة وعدم توفير الوسائل التعليمية المناسبة.

إن نجاح أو إخفاق الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في المدرسة، هو نتيجة لتفاعل بين الطلاب وبين العوامل الخاصة التي يواجهونها في غرفة الصف، بما فيها الفروق الفردية بين المعلمين، واختلاف طرق التدريس، كما تشمل عدم ملائمة الوسائل التعليمية مع احتياجات الطفل في غرفة الصف، فالانسجام الملائم أو التكيف يعني نجاح كل من الأطفال والمعلمين ؛ نجاح المعلمين في أن يعلموا ونجاح الأطفال في أن يتعلموا.

ومن ناحية تقنية، فإن الأطفال الذين لم يتلقوا تعليماً كافياً لضعف كفايات المعلم الأكاديمية أو الفنية، يُعدّ عاملاً في كثير من الحالات في حدوث صعوبات التعلم، فبعض المعلمين لم تنشأ لديهم المهارات الضرورية لتعليم المواضيع الأساسية، أو أنهم يفتقرون إلى الكفاءة في المهارات الأساسية. وللمعلم الدور الأكبر في هذا المجال، إذ أن ممارسات المعلمين الخاطئة، وعدم إتباع طرائق التدريس المناسبة، وعدم إلمامه بطرق

التقويم المناسبة، قد يسبب لدى بعض الطلبة صعوبات في التعلم (Pamela & Suzan, 1998).

الدراسات السابقة:

أجرى مكارثي وزملائه (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن اثر مرض السكري من النوع الأول على الأداء الأكاديمي للأطفال تكونت عينة الدراسة من (ن = 244) طفلاً يعانون من مرض السكري من النوع الأول، والمجموعة الضابطة (ن = 110) أشارت النتائج إلى أن بعض الأطفال في المجموعة التجريبية لم تظهر تأثير لمرض السكري على الأداء الأكاديمي، بينما معظم الأطفال كانوا يعانون من الغياب المتكرر عن المدرسة أكثر من المجموعة الضابطة إذ كان متوسط غياب مرضى السكري (متوسط = 7.3 في السنة) بينما الطلبة في المجموعة الضابطة كان متوسط غيابهم (5.2)، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يعانون من مرض السكري يظهرون مشاكل السلوكية أكثر.

كما أجرى سمايلي (Smiely, 2005) دراسة للكشف عن المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم استخدمت الدراسة مقياس الاضطرابات الانفعالية، وقائمة السلوك غير التكيفي، مقياس الاضطرابات النمائية، وشملت عينة الدراسة " 402 " أعلى من " 14 " سنة ممن يعانون من صعوبات التعلم، وأظهرت النتائج أن 46 % من العينة يعاني من اضطرابات نفسية وسلوكية (كاضطرابات الإدمان "للكحوليات") والاضطرابات الوجدانية، وبلغت نسبة الإصابة 10 % وتمثلت : باضطراب الوسواس القهري 2.5 % والاكتئاب 4% واضطرابات السلوك الحادة والأعراض الواسوسية والأفعال القهرية في الشك في النظافة وفي غسل الأيدي وهي شائعة لدى البالغين.

أوضحت دراسة كووري وياكلالا (Cooray&Bakala , 2005) أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات القلق الآتية (الهلع - الفوبيا - الوسواس القهري).

وقد قامت أنور (2002) بدراسة استهدفت التعرف على مدى فعالية استخدام نمط التعلم والتفكير المسيطر كمدخل لتشخيص وعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلم والتفكير المسيطر بين متوسط درجات مجموعة التلاميذ العاديين ومتوسط درجات مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلم والتفكير (أيمن - أيسر - متكامل) بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق

البرنامج لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية في النمط الأيسر والمتكامل
ولصالح المجموعة الضابطة في النمط الأيمن.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة،
وإجراءات صدق وثبات الأداة، بالإضافة إلى إجراءات تطبيق الدراسة وتصحيحها،
والأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الحالية من جميع الطلبة الملتحقين بغرف المصادر في المدارس
الحكومية (239) طالب وطالبة في محافظات الشمال والوسط.

عينة الدراسة:

تضمنت الدراسة عينتين: عينة الدراسة الرئيسية؛ وعينة الدراسة الاستطلاعية
وفيما يلي وصف لكل منهما:

1. العينة الاستطلاعية: تكونت من (20) طالب وطالبة طبقت عليهم قائمة العوامل
المرتبطة والمصاحبة لصعوبات التعلم، وهدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التوصل
إلى دلالات صدق وثبات للأداة تمهيدا لتطبيقها على أفراد العينة النهائية.

2. العينة الرئيسية: تكونت من (239) طالب وطالبة من المراجعين لغرف المصادر في
المدارس الحكومية.

أداة الدراسة:

تحقيقا لهدف الدراسة تم تطوير صورة أردنية من قائمة الكشف عن العوامل
المرتبطة والمصاحبة لصعوبات التعلم والتي أعدها بصورتها الرئيسية الأستاذ الدكتور
احمد عواد ندا في جمهورية مصر العربية.

الأداة في صورتها الأصلية:

هدفت الاستبانة إلى التعرف إلى العوامل المرتبطة والمصاحبة لصعوبات التعلم
لدى الطلبة الملتحقين بغرف المصادر، حتى يتم التأكد من صدق تقييم وتصنيف الطلبة

ذوي الصعوبات التعلمية، للاستفادة منه عند إعداد برامج التدخل العلاجي لذوي صعوبات التعلم.

تم إعداد القائمة بعد الاطلاع على الأدب النظري، ونتائج البحوث والدراسات السابقة لصعوبات التعلم بحيث أمكن من تصنيف العوامل المرتبطة والمصاحبة لصعوبات التعلم لدى الطلبة.

1. عوامل بيئية

2. عوامل صحية

3. عوامل نفسية

4. عوامل خاصة بالميل نحو المادة الدراسية

صدق وثبات القائمة في صورتها الأصلية:

الصدق: تم حساب صدق القائمة بعدة طرق منها

1. الصدق الوصفي: اشتمل هذا النوع على الصدق السطحي: اتضح من تطبيق الاستبانة على التلاميذ مدى فهمهم لعبارات ومفردات الاستبانة وملاءمتها لهم.

2. صدق المحتوى: بعد الانتهاء من الصورة الأولية للاستبانة عرضت على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وبعض مدرسي المرحلة الابتدائية بلغت (23) فرداً، وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من اجله والوقوف على مدى صلاحيتها للتطبيق. وبعد تعديل القائمة حسب رأي المحكمين تم صياغتها في الصورة النهائية حيث تكونت من (48) عبارة. ثم عرضت الاستبانة مرة أخرى على لجنة التحكيم واقرؤا بصلاحيتها للتطبيق.

3. الصدق الخارجي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للتلاميذ على مفردات وعوامل الاستبانة وبين متوسط درجاتهم في أعمال السنة واختبار نصف العام وكانت النتائج كما يلي:

أ- معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على الاستبانة والتحصيل في الحساب:
معامل الارتباط = 0.815، مستوى الدلالة = 0.01

ب- معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على الاستبانة والتحصيل في الحساب والعلوم واللغة العربية: ج- معامل الارتباط = 0.815، مستوى الدلالة = 0.01

4. الصدق التمييزي تم إيجاد هذا النوع من الصدق باستخدام المقارنة الطرفية، وكانت نتائج كم يلي: النسبة الحرجة = 14.28 أي أن الاستبانة تميز تميزا واضحا بين المستويات الضعيفة والقوية للميزان، أي أن الاستبانة أداة صادقة لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

الثبات: تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق منها

1- حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كيودر ريتشارد سن رقم (20) وكانت النتائج : معامل الثبات = 0.79 وهو معامل ثبات دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

2- حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كيودر ريتشارد سن رقم (21) وكانت النتائج :معامل الثبات = 0.79 وهو معامل ثبات دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.01

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجات كل عامل من عوامل الاستبانة وبين مجموع درجات التلاميذ الكلي على الاستبانة، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للعوامل الأربعة ما بين (0.718، 0.899) وجميعها دالة عند مستوى 0.01 .

تصحيح القائمة:

بعد توضيح تعليمات الإجابة على القائمة، يقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام كل عبارة من عبارات القائمة التي تعبر عن رأيه (نعم-لا). ويعطى الطالب درجة واحدة عن الإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة. تجمع درجات الطالب أمام العوامل وذلك لتحديد أكثر العوامل المرتبطة والمصاحبة لصعوبات التعلم لدى التلميذ لدى كل عامل من عوامل الاستبانة الأربعة. الملحق رقم (2) يبين مفتاح تصحيح الاستبانة علما بان العبارات تتوزع فيما بين السلبية والايجابية، والدرجة المرتفعة على الاستبانة تشير إلى ارتباط تلك العوامل بالتلميذ والعكس صحيح.

إجراءات تطوير الصورة الأردنية من قائمة الكشف عن العوامل المرتبطة والمصاحبة لصعوبات التعلم:

- 1- عرضت القائمة على (10) من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وذلك للتأكد من صدق المحتوى للقائمة، حيث طلب من المحكمين إبداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للبيئة الأردنية، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية.
- 2- استعادة نماذج التحكيم وتسجيل ملاحظاتهم لتحديد نسبة الاتفاق بينهم، حيث أشار المحكمين إلى ملائمة جميع الفقرات للبيئة الأردنية، مع إبداء بعض الملاحظات على الصياغة اللغوية.
- 3- إجراء التعديلات اللازمة بناء على نسبة الاتفاق إذ بلغت 95% بحيث تم تعديل الفقرات التي احتاجت إلى إعادة الصياغة.
- 4- تطبيق القائمة على عينة الدراسة الاستطلاعية لاستخراج دلالات الثبات، وقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة، مكونة من (20) طفل وطفلة ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، إذ بلغ (0.91).
- 5- للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20)، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، إذ بلغ (0.95).
- 6- وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.82) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.
- 7- تطبيق القائمة بصورتها النهائية على عينة الدراسة والتي تكونت من (239) طالب وطالبة من المراجعين لغرف المصادر والمشخصين على أنهم يعانون من صعوبات التعلم. 7
- 8- معالجة البيانات الناتجة إحصائياً

إجراءات التطبيق والتصحيح في الصورة الأردنية: اتبعت إجراءات تطبيق القائمة في صورتها الأصلية.

الطريقة والإجراءات

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، إذ بلغ (0.95).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.82) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

| النسبة | التكرار | الفئات | |
|--------|---------|---------|-----------------|
| 41.0 | 98 | ذكر | الجنس |
| 59.0 | 141 | أنثى | |
| 6.7 | 16 | عال | الوضع الاقتصادي |
| 74.5 | 178 | متوسط | |
| 18.8 | 45 | متدني | |
| 100.0 | 239 | المجموع | |

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما المشكلات الأكثر شيوعاً المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم في عينة أردنية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------|-------|------------------|-----------------|-------------------|
| 1 | 2 | العوامل الصحية | 7.12 | 2.27 |
| 2 | 1 | العوامل البيئية | 6.76 | 1.98 |
| 3 | 3 | العوامل النفسية | 6.46 | 1.98 |
| 4 | 4 | العوامل الدراسية | 6.15 | 3.02 |
| | | الأداة ككل | 26.38 | 7.06 |

العوامل البيئية:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل البيئية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------|-------|-----------------|-----------------|-------------------|
| 1 | 3 | جماعة الأصدقاء | 2.71 | 1.01 |
| 2 | 1 | الأسرة | 2.17 | 1.05 |
| 3 | 2 | المدرسة | 1.89 | 1.01 |
| | | العوامل البيئية | 6.76 | 1.98 |

العوامل الصحية:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الصحية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------|-------|----------------|-----------------|-------------------|
| 1 | 2 | ضعف السمع | 1.58 | .62 |
| 2 | 3 | ضعف البصر | 1.26 | .70 |
| 3 | 1 | الصحة العامة | 1.22 | .64 |
| 4 | 5 | قصور حركي | 1.17 | .71 |
| 5 | 4 | سوء التغذية | 1.06 | .70 |
| 6 | 6 | انتباه وتركيز | .85 | .79 |
| | | العوامل الصحية | 7.12 | 2.27 |

العوامل النفسية:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------|-------|--------------------|-----------------|-------------------|
| 1 | 6 | الخجل والانطواء | 1.26 | .72 |
| 2 | 1 | التسرع والاندفاع | 1.21 | .75 |
| 2 | 4 | الثقة بالنفس | 1.21 | .72 |
| 4 | 3 | الخوف من الفشل | 1.05 | .71 |
| 5 | 2 | التوتر والقلق | .87 | .71 |
| 6 | 5 | اعتماد على الآخرين | .86 | .71 |

| | | | | |
|------|------|-----------------|--|--|
| 1.98 | 6.46 | العوامل النفسية | | |
|------|------|-----------------|--|--|

العوامل الدراسية:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الدراسية الحركية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------|-------|--------------------------|-----------------|-------------------|
| 1 | 3 | طريقة التدريس | 1.29 | .71 |
| 2 | 5 | مدى الاستفادة من المنهج | 1.11 | .70 |
| 3 | 4 | أسلوب عرض المنهج بالكتاب | 1.08 | .86 |
| 4 | 6 | جاذبية المادة | .95 | .77 |
| 5 | 1 | صعوبة المادة | .90 | .78 |
| 6 | 2 | طول المنهج | .84 | .73 |
| | | العوامل الدراسية | 6.15 | 3.02 |

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على المشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية

| الدالة الإحصائية | درجات الحرية | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجنس | |
|------------------|--------------|----------|-------------------|-----------------|-------|-------|------------------|
| .307 | 237 | 1.023 | 1.83 | 6.92 | 98 | ذكر | العوامل البيئية |
| | | | 2.07 | 6.65 | 141 | أنثى | |
| .529 | 237 | -.631 | 2.26 | 7.01 | 98 | ذكر | العوامل الصحية |
| | | | 2.28 | 7.20 | 141 | أنثى | |
| .657 | 237 | -.444 | 2.02 | 6.39 | 98 | ذكر | العوامل النفسية |
| | | | 1.96 | 6.50 | 141 | أنثى | |
| .100 | 237 | -1.652 | 2.74 | 5.77 | 98 | ذكر | العوامل الدراسية |
| | | | 3.18 | 6.42 | 141 | أنثى | |
| .461 | 237 | -.739 | 6.37 | 25.98 | 98 | ذكر | الأداة ككل |
| | | | 7.52 | 26.67 | 141 | أنثى | |

السؤال الثالث: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم تُعزى لمتغير الوضع الاقتصادي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية حسب متغير الوضع الاقتصادي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية حسب متغير الوضع الاقتصادي

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الفئات | |
|-------------------|-----------------|-------|---------|------------------|
| 2.45 | 6.50 | 16 | عال | العوامل البيئية |
| 1.99 | 6.93 | 178 | متوسط | |
| 1.62 | 6.20 | 45 | متدني | |
| 1.98 | 6.76 | 239 | المجموع | |
| 3.27 | 6.00 | 16 | عال | العوامل الصحية |
| 2.19 | 7.39 | 178 | متوسط | |
| 1.90 | 6.44 | 45 | متدني | |
| 2.27 | 7.12 | 239 | المجموع | |
| 1.84 | 6.25 | 16 | عال | العوامل النفسية |
| 2.01 | 6.56 | 178 | متوسط | |
| 1.90 | 6.11 | 45 | متدني | |
| 1.98 | 6.46 | 239 | المجموع | |
| 3.54 | 5.63 | 16 | عال | العوامل الدراسية |
| 2.92 | 6.33 | 178 | متوسط | |
| 3.18 | 5.64 | 45 | متدني | |
| 3.02 | 6.15 | 239 | المجموع | |
| 8.82 | 24.50 | 16 | عال | الأداة ككل |
| 6.95 | 27.08 | 178 | متوسط | |
| 6.41 | 24.31 | 45 | متدني | |
| 7.06 | 26.38 | 239 | المجموع | |

جدول (8)

تحليل التباين الأحادي لأثر الوضع الاقتصادي على المشكلات المصاحبة

للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية

| الدلالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | المصدر | |
|-------------------|--------|-------------------|-----------------|-----------------------------------|---|------------------|
| .075 | 2.616 | 10.078 3.853 | 2 236 238 | 20.155 909.251 929.406 | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | العوامل البيئية |
| .005 | 5.438 | 26.949 4.956 | 2 236 238 | 53.898 1169.583 1223.481 | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | العوامل الصحية |
| .360 | 1.026 | 4.012 3.912 | 2 236 238 | 8.024 923.265 931.289 | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | العوامل النفسية |
| .310 | 1.178 | 10.708 9.090 | 2 236 238 | 21.415 2145.162 2166.577 | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | العوامل الدراسية |
| .034 | 3.439 | 168.021 48.858 | 2 236 238 | 336.042 11530.543 11866.586 | بين المجموعات داخل المجموعات الكلية | الأداة ككل |

جدول (9)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر الوضع الاقتصادي

| متدني | متوسط | عال | المتوسط الحسابي | | |
|-------|-------|-------|-----------------|-------|----------------|
| | | | 6.00 | عال | العوامل الصحية |
| | | *1.39 | 7.39 | متوسط | |
| | *.95 | .44 | 6.44 | متدني | |
| | | | 24.50 | عال | الأداة ككل |
| | | 2.58 | 27.08 | متوسط | |
| | *2.77 | .19 | 24.31 | متدني | |

المناقشة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن المشكلات المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة في عينة أردنية. وتحقيقاً لهدف الدراسة تم التحقق من دلالات صدق وثبات الأداة، أشارت النتائج إلى تمتع الأداة بدلات صدق وثبات كافية لأغراض الدراسة.

ولإجابة عن السؤال الأول وهو: ما العوامل المصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم في عينة أردنية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية. أشارت النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (6.15-7.12)، حيث جاءت العوامل الصحية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (7.12)، بينما جاءت العوامل الدراسية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (6.15)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (26.38). هذا يشير إلى أن العوامل السابقة جميعها تشكل معيقات لتقدم حالة الطفل ذوي صعوبات التعلم. ويمكن تفسير اعتبار المشكلات الصحية الأكثر شيوعاً بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم أن العديد من الأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات القراءة والكتابة والحساب تعود لوجود مشكلات صحية كالسكري أو الصرع أو ضعف في الحواس أو غير ذلك من الأمراض الصحية أو العضوية التي يصاب بها الطفل. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على العوامل الفرعية، حيث كانت على النحو التالي:

العوامل البيئية: تراوحت المتوسطات ما بين (1.89-2.71)، حيث جاءت جماعة الأصدقاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.71)، بينما جاءت المدرسة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.89)، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل البيئية ككل (6.76). ويمكن تفسير تأثير جماعة الأصدقاء بالدرجة الأولى بسبب طبيعة العلاقات التي يكونها الطلبة داخل الغرفة الصفية، فتصبح سلطة جماعة الرفاق والأصدقاء مسيطرة على سلوكيات الأطفال سواء داخل الصف أو خارجها (المحيط الاجتماعي للطلاب)، لذا يتأثر الأداء الأكاديمي للطلبة نتيجة جماعة الرفاق.

العوامل الصحية: تراوحت المتوسطات ما بين (0.85-1.58)، حيث جاء ضعف السمع في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.58)، بينما جاء انتباه وتركيز في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.85)، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل الصحية ككل (7.12). هذا يعني أن جميع العوامل الصحية السابقة ترتبط بحدوث حالات صعوبات التعلم، ويعود ذلك إلى أن عملية التعلم تعتمد بالدرجة الأولى على المدخلات الحسية (السمعية، البصرية) ووجود ضعف أو خلل فيها يعني تشويه للعملية التعليمية وبالتالي حدوث حالات صعوبات التعلم.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (مكارثي، 2011) الذي أشار إلى مرض السكري يعانون من غياب متكرر، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (انور، 2002) التي أشارت إلى وجود فروق في النمط المعرفي لحالات الطلبة ذوي صعوبات التعلم نتيجة عوامل مرتبطة بوظائف الدماغ.

العوامل النفسية: تراوحت ما بين (0.86-1.26)، حيث جاء الخجل والانطواء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.26)، بينما جاءت الاعتماد على الآخرين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.86)، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل النفسية ككل (6.46). يلاحظ إن متوسط العوامل النفسية متقارب، وهذا يفسر إن جميع العوامل النفسية تعتبر مشكلات مصاحبة لحدوث حالات صعوبات التعلم، فالعلاقة بين تدني التحصيل والعوامل النفسية متبادلة، أي أن الأطفال الذين يعانون من تحصيل متدني سيتولد لديهم مشكلات انفعالية ونفسية مثل القلق، الانسحاب الاجتماعي وغيرها. هذا يتفق مع الدراسة التي أجراها سمايلي (Smiley, 2005) دراسة للكشف عن المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهرت النتائج أن 46 % من العينة يعاني من اضطرابات نفسية وسلوكية (كاضطرابات الإدمان " للكحوليات " والاضطرابات الوجدانية، وبلغت نسبة الإصابة 10 % وتمثلت : باضطراب الوسواس القهري 2.5 % والاكنتاب 4% واضطرابات السلوك الحادة والأعراض الو سواسية والأفعال القهرية في الشك في النظافة وفي غسل الأيدي وهي شائعة لدى البالغين.

كما أوضحت دراسة كووري وباكالا ، (2005) Cooray&Bakala أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات القلق الآتية (الهلع - الفوبيا - الوسواس القهري).

العوامل الدراسية: المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (0.84-1.29)، حيث جاءت طريقة التدريس في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.29)، بينما جاء طول المنهج في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.84)، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل الدراسية ككل (6.15). يلاحظ أن أكثر المشكلات الدراسية تلك المرتبطة بأسلوب المعلم، فالمعلم من شأنه تبسيط المادة الدراسية وتسهيلها كما أن طريقة التدريس التي تعتمد على التعلم التعاوني، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتلبية احتياجاتهم الأكاديمية من شأنه أن يحسن من أداء الطلبة، وفي غياب هذا الاعتبار سيكون ذلك من المشكلات المصاحبة لصعوبات التعلم.

وللإجابة عن السؤال الثاني وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت". بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع العوامل وفي الأداة ككل. هذا يعني أن المشكلات تؤثر على الطلبة سواء كانوا ذكور أو إناث.

وللإجابة عن السؤال الثاني: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس الصعوبات المرافقة لصعوبات التعلم تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية حسب متغير الوضع الاقتصادي بينت النتائج تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات المصاحبة للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية بسبب اختلاف فئات متغير الوضع الاقتصادي (عال، متوسط، متدني)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي. حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى للوضع الاقتصادي في العوامل الصحية وفي الأداة ككل، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي العوامل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسط من جهة وكل من عال ومتدني من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح متوسط في العوامل الصحية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسط ومتدني، وجاءت الفروق لصالح متوسط في الأداة ككل. ويمكن تبرير ذلك أن أسر الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم وممن يتمتعون بمستوى اقتصادي مرتفع قادرون على تقديم الرعاية الصحية المناسبة لأطفالهم وبذلك فإن التقدم والتحسين في المجال الصحي يؤثر إيجاباً في التحصيل الأكاديمي، والتخفيف من ظهور علامات صعوبات التعلم.

التوصيات:

-
- إجراء تشخيص طبي مستمر للطلبة ذوي صعوبات التعلم لارتباطها الوثيق بحالات صعوبات التعلم.
 - دعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في حال وجود مشكلات نفسية.
 - ضرورة مراعاة حاجات الطلبة الأكاديمية من حيث (طريقة التدريس، مراعاة الفروق الفردية).
 - إجراء المزيد من البحوث العلمية التي تكشف عن وجود مشكلات مصاحبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

- أنور، هويدا (2002) مدى فعالية استخدام نمط التعلم والتفكير المسيطر كمدخل لتشخيص وعلاج بعض صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.
- البطاينة، أسامة؛ الرشدان، مالك، السبايلة، عبيد؛ الخطاطبة، عبد المجيد (2012). صعوبات التعلم النظرية والممارسة. الطبعة الخامسة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الصمادى، جميل (1997) صعوبات التعلم والإرشاد النفسي والتربوي. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد " 2"، ص 1069.1081
- عبادة، أحمد عبد اللطيف (1988): وظائف النصفين الكرويين للمخ في علاقتها بالجنس والتخصص والميول المهنية واللامهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، 206 - المجلد الثاني، ص 167
- فضة، حمدان (1989) دراسة مقارنة لمستويات الأنا العليا لدى العصائيين القهريين والأسوياء. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- -Bryan, T. A. and Bryan, J. H. (1986) : Understanding Learning disabilities. California: Mayfield publishing
- -Cooray, S. and Bakala, A (2005): Anxiety disorders in people with learning disabilities. Advances in psychiatric treatment, 11, P.P 355:361
- -Dyson, L. (1996). The Experiences of Families of Children with Learning Disabilities: Parental Stress, Family Functioning, and Sibling Self-Concept. Journal of Learning Disabilities, 29, 280-286
- -McCarthy, A; Lindgren, S; Mengeling, A; Tsalikian, E & Engvall, J. (2011). Effects of Diabetes on Learning in Children. The American Academy of Pediatrics. Vol. 109 No. 1
- -Odwyers, J.(2000): Learning disability psychiatry-The future Of services, psychiatric bulletin, 25, P.P 247 – 250
- -Pamela. B and Susan. A (1998): Adults with learning Disabilities. In Wong. B (1998): Learning about learning disabilities, second edition, London: Academic press

- -Smiley, E. (2005): Epidemiology of mental health problems in adults with learning disability: an update. *Advances in psychiatric treatment*, 11, P.P. 214: 222.
- -Trainin, g& swanson, h (2005) cognition, metacognition, and Achievement of college students with learning disabilities, *learning disability quarterly*, , vol. 28 ,no. 4, pp261-272.